مجلة العلوم الاقتصادية
Journal homepage:
http://journals.sustech.edu/

أثر حاضنات المشروعات في تعزيز ريادة الأعمال بمدينة عنابة

جـــابـــر مهدي
جامعة باجي مختار – عنابة، الجزائر

المستخلص

تُعنى الدراسة بمعرفة مدى تأثر المشاريع المحتضنة والمتخرجة بخدمات حاضنة المشروعات بمدينة عنابة، والتي تسعى من خلالها لتعزيز ريادة الاعمال. وتتمثل مشكلة الدراسة في الاتي : ضعف ادراك رواد الأعمال والهيئات الوصية في مدينة عنابة للخدمات التي تقدمها حاضنات المشروعات. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات أهمها، أن حاضنات المشروعات تهدف بشكل أساسي إلى الترويج لروح الريادة، ومساندة المشاريع الريادية الصغيرة على مواجهة صعوبات مرحلة الانطلاق. كما توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها التأكيد على الخدمات التي تقدمها حاضنة المشروعات وتنميتها، بغية تعزيز ونشر روح الريادة لدى القائمين على المشاريع المنتسبة لها.

ABSTRACT:

This study investigates the effect of services provided by Annaba projects incubator on the incubated and graduated projects, through which seeks to promote entrepreneurship. The research problem stems from the weak awareness of entrepreneurs and responsible bodies in Annaba about the services provided by projects incubators. The study main findings include that the projects incubators aimed to promote entrepreneurship, and support small pilot projects to meet start-up phase difficulties. The study main recommendations ascertain and valued the services provided by projects incubators, and work to develop their role in order to promote and disseminate entrepreneurial spirit among those in charge of its affiliated projects.

الكلمات المفتاحية :حاضنات المشروعات ، ريادة الاعمال ، مدينة عنابة.

المقدمة

إن المشاريع الصغيرة والمتوسطة في حقيقة الأمر، القاطرة التي تأخذ باقتصاد أي بلد باتجاه النمو والازدهار، وعلى عكس الشائع، فإن الاقتصاديات التي تولي اهتماما خاصا بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة، هي الاقتصاديات الأكثر نموا والأقدر على حل المشاكل الاقتصادية لبلدانها. إن الانطلاقة من أجل دعم هذا القطاع الحيوي في الاقتصاد الجزائري، تكمن في نشر ودعم ثقافة العمل الحر بشكل عام، وثقافة الريادة على وجه الخصوص. فعلى الرغم من المشاكل والمعوقات الموضوعية التي تعرقل مسيرة هذا القطاع نحو الازدهار، فإن المعوقات والعراقيل الذاتية هي العدو الداخلي الذي يحول دون انطلاقة هذا القطاع للعب دوره، بالإضافة إلى ذلك نجد بعض المشاريع وخاصة الصغيرة تفتقر إلى رؤية واضحة مسبقة لمبررات وجودها،

كما أن وجودها لا يعبر عن سياسة تنموية محددة، هذا إلى جانب أن إنشاءها لا يتم ضمن استراتيجية تنموية واضحة المعالم، الأمر الذي استدعى إيجاد وسيلة فعالة من أجل دعم هذه المشاريع ومد يد العون لها، وفي هذا المجال تعتبر آلية حاضنات المشروعات من أكثر المنظومات التي تم ابتكارها، فعالية و نجاحا، في الإسراع لتنفيذ برامج التنمية الاقتصادية والتكنولوجيا وخلق فرص العمل من خلال كونها عملية ديناميكية لتنمية وتطوير مشروعات الأعمال خاصة تلك التي تمر بمرحلة بداية النشاط (L'ubicaLes□kov□,2012:86)، والعمل على الترويج لروح الريادة ومساندة المشاريع الريادية الصغيرة على مواجهة صعوبات هذه المرحلة.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في ضعف ادراك رواد الأعمال والهيئات الوصية في مدينة عنابة للخدمات التي تقدمها حاضنة المشروعات، ولأهمية الدور الذي تؤديه الحاضنة في انجاح المشاريع الريادية، وذلك من خلال حركية المرافقة التي تكمن في المساعدة القبلية والبعدية لحاملي المشاريع، ويحدث ذلك من خلال جملة من المراحل التي يمر بها الرائد من أجل الوصول إلى فكرة المشروع وتجسيدها ومتابعتها. وفي هذا الصدد سعت الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما الأدوار المرتقب ممارستها من قبل حاضنات المشروعات والداعمة لريادة الأعمال؟
- فيما تتمثل عناصر نجاح الحاضنات ومرتكزاتها الأساسية؟
- ما جوهر ريادة الأعمال؟
- ما الشروط الضرورية لدعم ريادة الأعمال ضمن السياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- تبرز أهمية هذه الدراسة في محاولتها التعرف الى أثر استخدام حاضنات المشروعات في تعزيز ريادة الاعمال بمدينة عنابة، لما لهذه الحاضنات من دور في دعم ونمو المشروعات الريادية، والاسهام في دعم الاقتصاد المحلي بشكل خاص والاقتصاد الوطني بشكل عام. كما تستمد الدراسة أهميتها من كونها تبحث في تجربة حاضنة المشروعات بمدينة عنابة وتأثيرها في المشروعات الريادية القائمة فيها.
- بعث مفهوم ريادة الأعمال والتركيز عليه لما يتمتع به من أهمية بالغة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتكاملها مع باقي القطاعات الاقتصادية الأخرى في مزيج تنموي يستهدف بالدرجة الأولى الارتقاء بالاقتصاد الوطني.

أهداف الدراسة:

تضطلع الدراسة لبلوغ الأهداف التالية:

- التعرف على المرتكزات الاساسية للفلسفة التي تقوم عليها حاضنات المشروعات، والسعي إلى تحقيق الترابط والتمازج الفكري بين متغيرات الموضوع.
- التعرف على اتجاهات رواد الاعمال في المشروعات المدروسة –المحتضنة والمتخرجة– نحو الخدمات التي تقدمها الحاضنة.

- تسليط الضوء على مدى إتباع حاضنة المشروعات بمدينة عنابة لحزمة متكاملة من الخدمات تؤثر من خلالها على ريادة الاعمال.

فرضيات الدراسة: ترتكز الدراسة على الفرضيات التالية:

- توجد علاقة ارتباط معنوية بين حاضنة المشروعات وتعزيز ريادة الأعمال.
- توجد علاقة تأثير معنوي بين حاضنة المشروعات وتعزيز ريادة الأعمال.
- توجد فروق معنوية بين متوسطي إجابات العينة تبعا لنوع الجنس.
- توجد فروق معنوية بين متوسطات إجابات العينة تبعا للمؤهل العلمي.
- توجد فروق معنوية بين متوسطات إجابات العينة تبعا للعمر.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي لتفسير الوضع القائم وتحدد الظروف والعلاقات الموجودة بين حاضنات المشروعات وريادة الأعمال، وكذلك يعمل على التحليل والربط والتفسير للبيانات تصنيفها وقياسها واستخلاص النتائج منها. وتم استخدام المسح الميداني لجمع وقائع ومعلومات موضوعية عن الظاهرة المدروسة (لزعر علي، 2012، 155)، والتي يمكن فيما بعد تحليلها وتفسيرها ومن ثم الخروج باستنتاجات منها، من خلال الاستدلال الاحصائي لعلاقة الارتباط والتأثير بين المتغيرات الرئيسية والفرعية (واثق صبري يصغ، 2006، 24). اعتمد في جمع البيانات على النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الأبحاث والدراسات المنشورة في الدوريات والمجلات العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة. وقد أُستخدمت استبانة خاصة لهذه الدراسة، كما اعتمد على مقياس ليكارت*likert* الخماسي، ولمعالجة البيانات استخدمت التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي، كما استخدم معامل الارتباط ومعامل الانحدار و *t-test* و *ANOVA*.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من المشاريع المحتضنة والمتخرجة من حاضنة المشروعات بمدينة عنابة، هذه الأخيرة التي تم تأسيسها بناءًا على المرسوم التنفيذي رقم 03-380 المؤرخ في رمضان عام 1424 ˚ الموافق 30 أكتوبر 2003(وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية،2005: 162)، والذي اعتبرها مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتخضع في تنظيمها وسيرها، لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 03-78 المؤرخ في 24 ذي الحجة عام 1423 ˚ الموافق 25 فبراير 2003. حيث بلغت أعداد هذه المشاريع 31 مشروع ريادي(منهم 09 مشاريع مقيمة في الحاضنة) منذ بداية النشاط الفعلي للحاضنة في سنة 2011. وتكونت عينة الدراسة من أصحاب المشاريع الريادية، المحتضنة والمتخرجة، وتم استبعاد الموظفين العاديين في هذه المشاريع، حيث بلغ عدد المستجيبين 28. والجدول التالي يبيِّن **أفراد عينة الدراسة** موزعين حسب طبيعة نشاط المشروع الريادي.

الجدول رقم(1): أفراد عينة الدراسة حسب طبيعة نشاط المشروع

النشاط	العدد الاجمالي	العدد المستجيب
خدمات	13	13
الصناعة	05	05
البناء والاشغال العمومية	13	10

المجموع	31	28

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على بيانات المقدمة من ادارة الحاضنة

أنموذج الدراسة: اعتمد انموذج الدراسة على متغيرين هما:

- **المتغير المستقل:** ويتمثل في حاضنات المشروعات (الخدمات مجتمعة)، حيث ينقسم هذا الأخير إلى محاور تشكل المتغيرات الفرعية التي تعبر عن الخدمات التي توفرها الحاضنة، والتي تم استنباطها من خلال البحث الاستطلاعي والمقابلات التي تمت مع مدير الحاضنة وطاقم العمل.

المتغير التابع: يتمثل في تعزيز ريادة الأعمال، ولقد أخذ بعين الاعتبار لاحتمال وجود علاقة تأثير بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

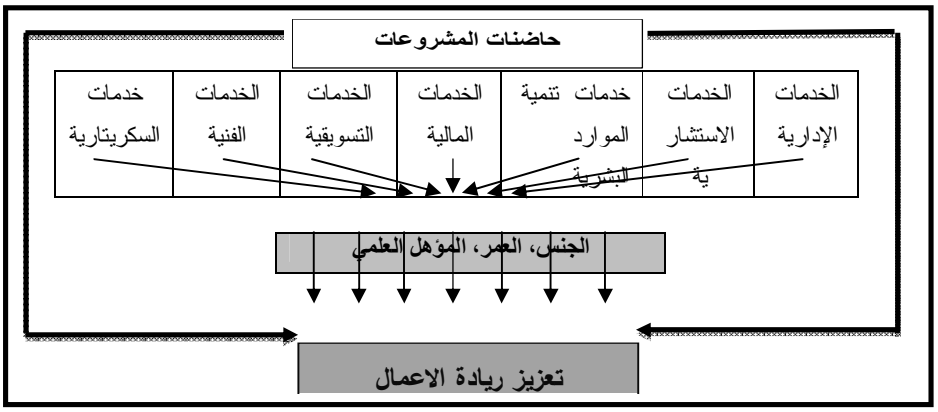

الشكل رقم (01): أنموذج الدراسة

المصدر: من اعداد الباحث

حدود الدراسة: للدراسة حدان كالآتي:

- **الحدود المكانية:** حاضنة المشروعات بمدينة عنابة– الجزائر.
- **الحدود الزمانية:** عام 2015 م.

الدراسات السابقة:

- قامت دراسة (أنور أحمد نهار العزام، صباح محمد موسى، 2010) للتعرف على واقع حال حاضنات الاعمال في الأردن، وما تلعبه من دور مهم في دعم وتطوير المشاريع الريادية الناشئة واسهامها في نمو الاقتصاد الوطني، ويتمثل هذا الدعم في تقديم خدمات ادارية وفنية للمشاريع الريادية الى جانب مجموعة اخرى من الخدمات، ما يؤثر في نجاح المشاريع الريادية من حيث قدرتها على تحقيق النمو، توليد الدخل وفرص العمل. اظهرت الدراسة عددا من النتائج كان أهمها، وجود تأثير ذي دلالة احصائية لعوامل الاسناد الخدمية بأبعاده (الادارية والفنية) في انجاح المشاريع الريادية.
- تمحورت دراسة (Johan Bruneel and al, 2012) حول تقييم حاضنات الاعمال من خلال مقارنة العرض والطلب على خدمات حاضنات الاعمال، وهل قامت بتحديث محفظة خدماتها أم لا زالت تعمل بنموذج الخدمات الذي تأسست به. هدفت الدراسة الى بيان أن الخدمات التي تقدمها حاضنات الاعمال لها

دور مهم في انجاح المشاريع المحتضنة لديها. وأشارت نتائج الدراسة الى ان المشاريع المحتضنة حققت نجاحات في مجال المبيعات ونمو الدخل.

- هدفت دراسة (Hanadi Al-Mubaraki,Michael Busler,2013) الى بيان تأثير حاضنات الاعمال في البلدان النامية، ولقد بينت الدراسة أن عملية التأثير تمر على ثلاث مراحل أساسية، فالأولى تشمل عملية الدعم المتنوع الذي يلقاه المشروع الناشئ، يليها المرحلة الثانية تخص المشروعات المتخرجة الناجحة التي بلغت مرحلة النضج لتكون قائمة بذاتها في السوق المحلية. ثم تأتي مرحلة التوسع من خلال نمو المشروعات المتخرجة وتأثيرها إيجابا على التنمية الاقتصادية، وهذا راجع لنتائج عملية الاحتضان. ومن اهم نتائج الدراسة، أن التخطيط الدقيق من قبل الحاضنات وجودة المبادرات قد يشكل طريق لتطوير الاقتصاد وخاصة في الدول النامية.
- اجريت دراسة (Margaret Cullen, André Calitz, Len Chandler, 2014) حول أداء حاضنة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات Seda Nelson Mandela، الذي يتم تحديده من خلال معايير الاداء المتعارف عليها، والتي يمكن أن تكون كتحالف استراتيجي للشركة (رؤية، رسالة، استراتيجية)، مبادئ التمويل، مبادئ ادارة وتنمية الموارد البشرية. واشارت الدراسة كذلك الى أن الحاضنة هي جزء من سلسلة القيمة الكبيرة التي تربط المشروعات المنتسبة بنظام الدعم الحيوي مثل مقدمي الخدمات المحليين(المحامين، المحاسبين، مقدمي الخدمات للشركات)، لتأسيس العلاقات التي سوف تستمر بعد مغادرة المشروع لحاضنة الاعمال. ومن أهم نتائج هذه الدراسة والخاصة بالحالة المدروسة، وجود انحياز لمعايير الاداء المتعارف عليها، ولكن هناك مجال لتحسين الانحياز للسوق وفترات الاحتضان.
- **ما يميز الدراسة الحالية على الدراسات السابقة:**

اجريت الدراسة الحالية في الجزائر وعلى وجه الخصوص بمدينة عنابة، التي يتطور فيها أداء الحاضنة ببطء نتيجة القيود البيئية المتواجدة، وعدم وجود إرادة قوية لتطوير أداء الحاضنة بهدف مرافقةوإنجاح المشاريع الريادية، بينما نجد أن الدراسات السابقة اجريت في بيئات يتطور فيها أداء الحاضنات بصورة متسارعة.

تشكلت عينة الدراسة الحالية من أصحاب المشاريع الريادية المحتضنة والمتخرجة، وتم استبعاد الموظفين العاديين، وهذا لإعطاء الدراسة تميز من حيث البيانات المستقطبة والمدرجة فيها، الأمر الذي لا نلمسه في أغلب الدراسات السابقة كونها اعتمدت على وصف الظاهرة المدروسة، أو المسح الممتد على فترة زمنية.

القسم الأول: الاطار النظري للدراسة:

أولا: حاضنات المشروعات ومقومات انجاح المشاريع الريادية

I. حـــاضنات المشروعات وأدوارها الاقتصادية

تعريف حاضنات المشروعات:

هي مؤسسات تعمل على دعم المبادرين، الذين تتوافر لهم الأفكار الطموحة والدراسة الاقتصادية السليمة، وبعض الموارد اللازمة لتحقيق طموحاتهم، بحيث توفر لهم بيئة عمل مناسبة خلال السنوات الأولى الحرجة من عمر المشروع، وزيادة فرص النجاح من خلال استكمال النواحي الفنية والإدارية بتكلفة رمزية، ودفع صاحب المشروع إلى التركيز على جوهر العمل وذلك لفترة محددة تتضاءل بعدها العلاقة لتتحول إلى مبادر جديد.(طارق محمود عبد السلام السالوس، 2005، ص13). تعرف كذلك أنها عملية ديناميكية لتنمية وتطوير

المشاريع الصغيرة والريادية التي تمر بمرحلة التأسيس أو الإنشاء، حتى تضمن بقاءها ونموها خاصة في مرحلة بداية النشاط، وذلك بتقديم مختلف المساعدات المالية والفنية وغيرها من التسهيلات (رنا أحمد ديب عيتاني، 2004، ص55).

مما سبق نستنتج أن الهدف الرئيسي لبرنامج الاحتضان هو تفريخ شركات ناشئة (خرجين) ناجحة تفسح فرصا جديدة للعمل وأشغالا مجزية، وتساهم في إنعاش الأحوال الاقتصادية والاجتماعية، وفتح أسواق لتقنيات حديثة، واستحداث ثروات للاقتصاد المحلي والوطني.

فرسالة الحاضنة تتمحور في سعيها أن تكون مركز تنمية وإبداع، يعمل من خلال كادر إداري وفني مؤهل من أجل تطوير القدرات البشرية للمبادرين للبدء بتنفيذ مشاريع استثمارية واعدة، تدفع بعجلة الاقتصاد إلى الأمام.

الأدوار الاقتصادية لحاضنات المشروعات:

تتعرض المشروعات الريادية الصغيرة والناشئة للعديد من المخاطر التي قد تعيق نموها وتطورها، وتسهم في فشلها وانهيارها، حيث تشير التجارب في العديد من الدول أن نجاح المشاريع الصغيرة التي لا يتم رعايتها في الحاضنات تنخفض إلى أقل من 50% وبينما ترتفع نسبة نجاح المشاريع الصغيرة التي ترعاها الحاضنات إلى ما يزيد عن 80% وعليه فالحاضنات تسعى إلى(عاطف الشبراوي ابراهيم، 2005، ص14):

- **تشجيع خلق وتنمية المشروعات الصغيرة الجديدة:** من خلال توفير جميع أنواع الدعم المالي، الإداري، والتسويقي،(Chiranjibi, 2006:11) ورعاية المشروعات الجديدة في مرحلة البدء والنمو، وتسهيل بدء المشروع، والتوصل إلى شبكة دعم مجتمعي وإقامة مجموعة من الخدمات الداعمة والمتميزة.
- **تنمية المجتمع المحلي:** من خلال تطوير وتنمية بيئة الأعمال المحيطة بها، وجعل الحاضنة نواة تنمية إقليمية ومحلية، ومركزا لنشر روح العمل الحر لدى جموع الشباب الراغبين في الالتحاق بسوق العمل(Tornatzky Louis and all, 2002 :03).
- **دعم التنمية الاقتصادية:** تحقيق معدلات نمو عالية للمشروعات المشتركة بالحاضنة، وذلك من خلال العمل على تسهيل توطين وإقامة عدد من المشروعات الانتاجية والخدمية الجديدة في هذا المجتمع، والتي تعتبر في حد ذاتها إحدى أهم ركائز التنمية الاقتصادية لهذا المجتمع.
- **دعم التنمية الصناعية والتكنولوجية:** تركز الحاضنات التكنولوجية على رعاية وتنمية الأفكار الإبداعية والأبحاث التطبيقية، وتحويلها من مرحلة البحث والتطوير إلى مرحلة التنفيذ، فإقامة حاضنات تكنولوجية متخصصة في قطاعات محددة تعمل على تسهيل نقل وتوطين التكنولوجيا الحديثة والمتطورة والتركيز على تنمية تكنولوجيات هذه القطاعات.
- **دعم وتنمية الموارد البشرية وخلق الفرص:** تنمية مهارات وروح العمل الحر والقدرة على إدارة المشروع تمثل أهم تأثيرات وجود حاضنات المشروعات في أي مجتمع بالإضافة إلى العمل على خلق فرص عمل.(علي سماي، 2010، 145)

II. المقومات الأساسية لإنجاح المشروعات المحتضنة

يدرك الممارسون و الخبراء أنه يجب أن تكون هناك عناصر أساسية معينة لنجاح الحاضنات، والتي منهـا تتطور حاضنة المشروعات ذات الجودة مع مرور الوقت، وحسب التقارير العلمية للحاضنات هناك معـايير

أساسية يجب أخذها في الحسبان لضمان نجاح عمل الحاضنة لتنمية، وتسريع إنشاء المشروعات ذات النمو العالي أو القيمة المضافة، وذلك بالبيئة الاقتصادية والمجتمعات المحيطة.

مدير الحاضنة وارتباطه بالأعمال في الحاضنة: إن مدير الحاضنة له الأثر المباشر على نجاح الحاضنة والمشروعات الملتحقة بها، فعليه العمل والتفاهم مع أصحاب المشروعات وعلى مساعدتهم على تطوير مشروعاتهم Krzysztof Zasiadly,(2010: 19) فإدارة الحاضنات تحتاج إلى شخصية خاصة تتمتع بالخبرة العملية والقيادية والقدرة على التعامل مع الأفراد وتكوين شبكات العلاقات بشكل دائم وناجح.

مجتمع الأعمال والجهات الداعمة و الراعية: إدارة علاقات وارتباطات جيدة مع مجتمع الأعمال والجهات التعليمية المختلفة والمنظمات الراعية يدعم بشكل أساسي الحاضنة لتكوين شراكة استراتيجية فعّالة(حسين عبد الرحيم، 2003: 171)، والتي في النهاية تصب بشكل مباشر في مصلحة العملاء للحاضنة لتزويدهم بالخدمات الاستشارية التجارية والتقنية وتوفير قواعد بيانات للبحث والتطوير وكذلك إيجاد الدعم المالي وتسهيل الإجراءات المختلفة.

دقة الاختيار ووجود سياسة واضحة للدخول والتخرج من الحاضنة: توفير سياسة تتميز بالشفافية والمرونة والانفتاح، والتي تصف نوع المبدعين والمستثمرين الذين تحاول بيئات حاضنات المشروعات جذ بهم والاحتفاظ بهم وتنميتهم، وذلك بتحديد معايير واضحة للدخول إلى الحاضنة ومرحلة التخرج. (European Commission, 2002, p58)

تناسب وجود الخدمة المقدمة من الحاضنة: تصميم وتحديد الخدمات المناسبة والدعم المطلوب للمحتضنين بناءا على ما يتطلبه العمل، شيء أساسي لنجاح عمل الحاضنة لتحديد وتسهيل التمويل المطلوب والربط والتسويق والاتصالات المناسبة، والاستشارة الفنية والتجارية المحددة والمهارات التي يتطلبها رواد الأعمال، وكذلك تطوير خطة عمل جيدة وغيرها من الاحتياجات اللازمة التي يحتاجها المستفيد من الحاضنة.

الفريق الماهر: لنجاح بيئة حاضنات المشروعات وتوفير أعمالها واستراتيجيتها ووضع خطة عمل مدروسة، لابد من نظرة واضحة ومرنة لتوفير الموارد البشرية ذات الخبرات والمؤهلات المناسبة، التي تستطيع تقديم خدمة احترافية تساعد إدارة الحاضنة بشكل فعّال، مع تمتعها بصلاحية الاستقلالية في الميزانية والتشغيل لاتخاذ القرارات المناسبة.

خلق صورة ذهنية للنجاح: إن خلق صورة ذهنية للنجاح يعتبر عاملا جوهريا في تنمية الحاضنة ويساعد على سرعة الاندماج في المجتمع أو المنطقة المحيطة، وسهولة اجتذاب الموارد والشركاء، ومساعدة المشروعات الصغيرة والريادية على كسب المصداقية واجتذاب مشروعات جديدة ذات إمكانيات أقوى(عاطف الشبراوي ابراهيم، 2005، ص 37)، ويمكن الوصول إلى هذه الصورة من خلال:

- وجود مدير ناجح.
- وجود مبنى جديد أو مجدد.
- وجود علاقة قوية بين الحاضنة والمؤسسات المحلية الرئيسية؛
- وجود علاقة جيدة بالصحافة.
- وجود مشروعات جيدة للالتحاق بالحاضنة.

الموقع والمباني: يعتبر الموقع والمباني من العوامل المهمة التي تساعد حاضنات المشـــروعات علـــى أداء مهامها بطريقة جيدة، فالموقع يعكس الى حد كبير سعي الحاضنات لتحقيق أهدافها. فالحاضنات المتخصصة التي تركز على تشجيع المشاريع القائمة على التكنولوجيا نجدها متموقعة بقرب الجامعات ومراكز البحث، في حين الحاضنات متعددة الأغراض تكون في منطقة داخل المدينة أو قرب منطقة صناعية. فالحاضنات تميل إلى التركز في المناطق الحضرية، ولا سيما في المدن والمناطق التي تجمع بين القـــوة فـــي التكنولوجيـــا، والمواهب الإبداعية، ريادة الأعمال، والخدمات المهنية والماليـــة. (European Commission, 2002, p35-36)

ثانيا: ريادة الاعمال وعوامل النهوض بها

I. ريادة الأعمال: التعريف والآثار التنموية

تعريف ريادة الأعمال: رغم وجود تقارب في وجهات النظر حول مصطلح الريادة والأبعاد التي يغطيها، إلا أن جل العلماء والباحثين لم يضعوا تعريفا قاطعا، وكانت في معظمها تتمحور حول تحمل المخاطر والإبداع والابتكار(R.Histrich&P.Mechae , 2006 ,p6) .

فقد عرف Koulter الريادة على أنها العملية أو الطريقة الابداعية المنظمة التي تستخدم من قبل الفرد أو التنظيم بهدف الوصول إلى تحقيق قيمة مضافة وتطوير العمل بما ينسجم مع حاجات ورغبات أصحاب المصال(Koulter& Mary, 2001 , p 9). (والريادة تعني التفرد والاعتماد على الاختلاف والتنويع والتوافق والطرق الجديدة، ولا تعتمد على النماذج والعادات السائدة التي يفعلها الآخرون، وإنما هي الوصول إلى منتجات وطرق فريدة وجديدة لا تتطابق مع الطرق المعتادة أو الطرق المعمول بها(فايز النجار، محمد العلي، 2006، ص6).

من خلال ما سبق يمكن أن نخلص إلى أن الريادة تحتوي المعاني التالية:

- إيجاد اشياء جديدة أصيلة ذات قيمة.
- مرتبطة بالمخاطرة.
- تأخذ بالاعتبار الموارد المالية والمعنوية.
- مرتبطة بتوفير الحوافز للعاملين والاستقلالية من أجل زيادة القناعات لديهم.

فالشيء الذي يمكن التأكيد عليه والذي يُبرز أهمية الريادة هو الخلق والابتكار والذي يشمل بمعانيه كل من خلق الثروة، خلق مشروع، خلق الإبداع، خلق التغيير، خلق العمالة، خلق القيمة، خلق النمو.

ومما سبق نلاحظ أن جل التعاريف تصب في توجه واحد هو أن «النمو هو جوهر الريادة»، حيث يشيرDruckerPeter أن الريادة هي ممارسة تبدأ بحدث أو نشاط معين مثل خلق منظمة جديدة أو مشروع جديد، تستمر ذاتيا وذات ديمومة وتحقيق العوائد المجزية، وهذا ما يطلق عليه الأنموذج الإرشادي الريادي، الذي يحوي دراسة البيئة بمختلف جوانبها وأبعادها والتي تؤثر على تكوين المشروع الجديد، فبدون خلق مشروع جديد لا يمكن للريادة بمعناها العميق والدقيق أن تحدث (محمد عوض مبارك، 2009، ص 117). فالمشروع هو وحدة ريادية بعد مرور فترة من الزمن ليصبح مستديما ذاتيا أو فاشلا، والشكل التالي يبرز حدود الأنموذج الإرشادي الريادي الذي يوضح بأن الريادة لا تنتهي بمجرد وجود فكرة أولية للمشروع أو خطة عمل مقترحة للمشروع.

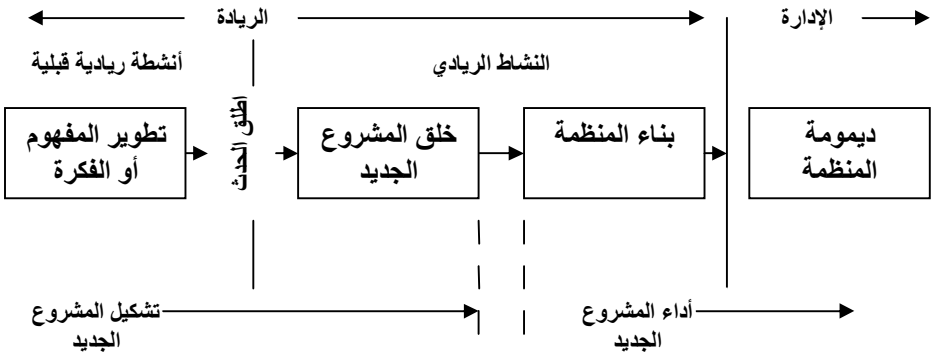

الشكل رقم (2): حدود ونطاق النموذج الارشادي الريادي

المصدر: (مجدي عوض مبارك، 2009م)

وعليه فالأنموذج الإرشادي الريادي يرتكز على بعدين أساسيين يعتمدان على المجتمع

- خلق مشروع جديد.
- أداء المشروع الجديد وديمومته.

ويجدر بنا أن نسلط الضوء على الفرق الموجود بين مفهوم ريادة الأعمال ومفهوم الأعمال الصغيرة، حيث نجد بعض الكتابات تدل على نفس المعنى، حسب Peter Drucker فإن المفهومين متقاربين وتتفق بينهما كثير من الصفات إلا أن الريادة تتميز بأربعة صفات تجعلها مختلفة عن الأعمال الصغيرة.

جدول رقم (2): أوجه الاختلاف بين ريادة الأعمالوالأعمال الصغيرة

	ريادة الأعمال	الأعمال الصغيرة
1- مقدار خلق الثروة	- إنشاء ثروة دائمة ومستمرة.	- توليد دخل مستمر ومرضي لصاحبه.
2- سرعة بناء الثروة	- يبني ثروته خلال زمن قياسي لا يتجاوز خمس الى عشر سنوات.	- تبني ثروتها عادة عبر حياة صاحبها وفق وقت زمني طويل.
3- المخاطرة	- تتميز بالمخاطرة العالية، ويعتبرها الثمن الذي يدفعه مقابل الثراء.	- تنظر للمخاطرة على أنها شيء يجب التخلص منه.
4- الابتكار والإبداع	- تتصف بالابتكار والإبداع ويحقق لها الميزة التنافسية المستديمة.	- ينظر إليه أنه شيء يجب تجنبه.

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على http://faculty.ksu.edu.sa/alshum/DocLib16/Forms/AllItems.aspx

1-2: الآثار التنموية للريادة: تعتبر الريادة عملية ديناميكية لتأمين تراكم الثروة التي تقدم عن طريق الأفراد، فمفهوم الريادة يجب النظر إليه ببعض المرونة لأننا نجد تباين في المفهوم بين الدول المتقدمة والدول النامية، إذ يكون في الدول المتطورة مرتبط بالاختراعات والتفرد(فايز النجار، محمد العلي، 2006، ص 7). أما في الدول النامية فإن من يأخذ روح المبادرة والتحرك ويخاطر وينشئ عملا جديدا، يعمل من خلاله على

المساهمة في أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بأنه ريادي. ويمكن تلخيص دور الريادة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بشكل عام بما يلي(مروة أحمد، نسيم برهم، 2008، ص 16):

- رفع مستوى الانتاجية.
- نقل التكنولوجيا.
- خلق فرص عمل جديدة.
- إيجاد أسواق جديدة.
- المساهمة في تنويع الانتاج نظرا لتباين مجالات ابداع الرياديين.
- زيادة القدرة على المنافسة وذلك من خلال المعرفة الدقيقة الواعية للبيئة المحلية والبيئة الخارجية وتطور أساليب العمل من خلالها والتفاعل معها بإيجابية.
- التجديد وإعادة الهيكلة في المشاريع الاقتصادية.

II. العوامل الأساسية للنهوض بالمشاريع الريادية الجديدة

تشير جل الدراسات الاختصاصية أن ريادة الأعمال تنشأ من مجموعة العوامل المختلفة وقد تم تبويبها في مجموعتين رئيسيتين، عوامل داخلية وعوامل خارجية مرتبطة بإيجاد المشاريع الجديد (القمة الأورومتوسطية للمجالس الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات، 2009، ص 12).

العوامل الداخلية:

إن العوامل الداخلية ترتكز على السلوك الذي يقودنا نحو الريادة، على اعتبار أن السلوك الإيجابي بين أفراد المجتمع يمكن أخذه كمؤشر جيد لإمكانيات وعيوب فعالية الأعمال في المجتمعات.

فالسلوك الأكثر ارتباطا بعالم الأعمال هو الذي يقدم معلومات عن الدوافع (إدراك فرص الأعمال، إدراك المخاطر، إدراك القدرات لإنشاء شركة) لإيجاد شركة جديدة.

إن للإدراك دورا كبيرا في البحث عن الفرص المتاحة في السوق الذي تعمل به المنظمة وانتهازها(مجدي عوض مبارك، 2009، ص 7). فهذا الدور يقوم به رواد الأعمال في الدول المتقدمة، أما في الدول ذات المستويات المنخفضة من التطور الاقتصادي فإن نشاط الريادة يبرز كاستراتيجية للتغلب على البطالة.

كذلك إدراك المخاطر محدد آخر، عند إنشاء شركة جديدة تتأثر بميولات الأفراد والمنظمات ومدى العوائد المتوقعة من مقدار هذه المخاطرة، وبالتالي لابد من إدراك هذه المخاطر من خلال قراءة وتحليل كافة الظروف والمتغيرات المحيطة بالبيئة الخارجية، والاعتماد على المعلومات ذات العلاقة بالميل نحو المخاطرة.

إن الشعور بالقدرة على مواجهة تحديات إنشاء وترسيخ شركة يعد أمرا مهما عند إدراك فرصة اعمال، فإدراك الأفراد لقدرتهم الشخصية في هذا المجال قيمة مضافة أساسية لنشاط ريادة الأعمال، وهنا يلعب التعليم عامل أساسي لتدريب الأفراد.

العوامل الخارجية

إن تقسيم العوامل المرتبطة بالسياق الاجتماعي والسياسي والاقتصادي أساسية لمعرفة الجوانب التي ينبغي أن تشملها السياسات التي تهدف إلى تعزيز إيجاد الأعمال وترسيخها.

فالنشاط الريادي يختلف من بلد لأخر وهو راجع إلى الخصائص الاقتصادية، وإلى آلية الدعم والتشجيع مثل تفعيل قانون حقوق الملكية الفكرية، الضرائب والمحفزات الاقتصادية، والتطور المالي .

ولقد وضع **Gnyawaiiet Fogel** إطار عام للبيئة الريادية وتشجيعها في المجتمع من خلال الأبعاد التالية:

- **السياسات والإجراءات الحكومية:** إن تسهيل الاجراءات وتبسيطها لدى الرياديين يسهل ابتداء المشروع ويقلل العديد من العوائق التي تقف حائلا أمام ذلك، وهنا يأتي دور الحكومة التي تؤثر وبشكل مباشر على آليات السوق المختلفة، وآلية الطلب والعرض فيه (مجدي عوض مبارك، 2009، ص 73-74).
- **الظروف الاقتصادية والاجتماعية:** يبرز الدور الفعال للعوامل الاقتصادية والاجتماعية في تعزيز الريادة في المجتمع من خلال توفير القروض وتسهيلاتها، والمساعدة الفنية للرياديين وتقديم التسهيلات والاستشارات، وتوفير المعلومات المختلفة التي تخص مشروعاتهم، ويأتي دور الحكومة في عمل برنامج وورش عمل لزيادة وعي الأفراد في المجتمع لأهمية الريادة وفوائدها.
- **المهارات الريادية الادارية:** تعتبر المهارات الإدارية ومهارات التسويق والمالية والمهارات الفكرية الإبداعية، مهمة بالنسبة للريادي، وهذا لتمكينه من مواجهة الظروف والمستجدات المختلفة التي تصادف المشروع الذي يديره أو يملكه، وهنا تبرز أهمية البرامج التدريبية والتعليمية التي يقدمها المجتمع لصقل مهارات الريادة وتنميتها.
- **الدعم المالي المقدم للمشروع:** إن الموارد المالية من أهم المصادر لنجاح المشروع فنقص هذا النوع من الموارد سيكون عائق أمام الريادي لبدء مشروعه، إن لم يجد عونا ماليا والذي يحتاجه لعدة أغراض كتفادي المخاطر، تمويل المشروع، تجميع رأس المال وغيرها، وتعتبر البنوك من أهم مصادر تمويل للمشاريع الصغيرة، وكذلك نجد أن الريادي يمكنه الحصول على التمويل اللازم من الموردين بالاعتماد على الائتمان التجاري (نور ربحي الشريف، 2009: 28).
- **الدعم والمساعدة الاستشارية والفنية:** ويقصد بالدعم هنا الدعم الاجتماعي والذي يشمل الدعم المادي والمعنوي الذي يمكن أن يحصل عليه الشخص والتسهيلات التي تمنحها الجهات التي تمتلك حق قبول أو رفض تلك المشروعات.

القسم الثاني: الجانب الميداني للدراسة

أولا: تحليل خصائص عينة الدراسة

جدول رقم(03): خصائص عينة الدراسة

المتغير	مستوى المتغير	العدد	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المجمعة
العمر	من 20 إلى 30 سنة	17	60.7	60.7
	من 31 إلى 40 سنة	7	25.0	85.7
	من 41 إلى 50 سنة	4	14.3	100
	من 51 سنة فأكثر	0	00	00
	المجموع	28	100	
الجنس	ذكر	15	53.6	53.6
	أنثى	13	46.4	100
	المجموع	28	100	

المؤهل العلمي	دبلوم مهني	2	7.1	7.1
	ليسانس	17	60.7	67.9
	ماجستير (ماستر)	9	32.1	100
	دكتوراه	00	00	
	المجموع	28	100	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (03) تبيّن أنّ معظم من قام بتعبئة الاستبانة، تقع أعمارهم بين 20 و30 سنة، وتقدر نسبتهم المئوية 60.7%، أمّا الذين تزيد أعمارهم عن 30 سنة إلى غاية 40 سنة فبلغت نسبتهم المئوية 25%، والذين تتراوح أعمارهم بين 41 و50 سنة فبلغت نسبتهم المئوية 14.3%، وتشير هذه النتيجة إلى أنّ القائمين على المشاريع المحتضنة معظمهم من فئة الشباب الذين يحملون أفكار استثمارية خلاقة، وكذلك نلاحظ أنّ هذا الأمر هو ترجمة لاستراتيجية الدولة في دعم الشباب المبدع سواء من فئة الذكور أو الإناث، وهذا ما يبرز في الجدول حيث نجد أنّ نسبة الذكور المساهمين في المشروعات المحتضنة هي 53.6%أمّا الإناث فنسبتهن 46.6%، وتفيد بيانات الجدول أنّ ما نسبته 60.7% من أصحاب المشروعات المحتضنة من حملة الليسانس، يليـــــهم حملة الماجستير والماستر ومهندس دولة بـــــ 32.1% ثم حملة الدبلوم المهني بـــ 7.1%، وهذا يدل على أنّ القائمين على المشروعات المحتضنة من ذوي الكفاءات نظراً لأهميتها في المجتمع، هذا ما يكرس إستراتيجية الحاضنة والوزارة الوصية على حد سواء في دعم الرواد أصحاب الكفاءات الذين لديهم تدرج علمي أكاديمي وتنقصهم الخبرة العملية، الشيء الذي ستغطيه الحاضنة من خلال ما تقدمه من خدمات لهذه الفئة، هذا من جهة. ومن جهة أخرى نجد أنّ عامل المؤهل العلمي يضفي الدقة على نتائج الدراسة نظراً لدقة المعلومات المجمعة عن طريق هذه الفئة من المستجيبين.

ثانيا: عرض نتائج الدراسة

- **اختبار ثبات وصدق المفردات:** لقد تـــــمّ استخدام اختبار كرونباخ ألفا Alpha Cronbach لقياس مدى ثبات أداة الدراسة حيث بلغت قيمة ألفا :

جدول رقم(4): ثبات وصدق المفردات

المحور	الخدمات الادارية	الخدمات الاستشارية	تنمية م البشرية	الخدمات المالية	الخدمات التسويقية	الخدمات الفنية	خدمات السكريتارية	تعزيز ر. الأعمال	الإجمالي
عدد العبارات	05	05	05	05	05	04	04	09	42
الثبات	0.716	0.923	0.774	0.666	0.865	0.765	0.825	0.666	0.951
الصدق	0.846	0.96	0.879	0.816	0.93	0.874	0.908	0.816	0.975

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

والملاحظ أنّ قيمة المعامل ألفا كرونباخ مرتفعة وبالتالي جيدة لأنّها أعلى من القيمة المقبولة 0.6، وبالرجوع إلى معامل صدق أداة الدراسة فهو يبرز أنّ المقياس يقيس ما وضع لقياسه، ويحسب بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات وهو ما يعرف بصدق المحك.

صدق المحك= $\sqrt{0.951}$ =0.975

والملاحظ أنّ صدق المحك قيمته مرتفعة جدا مما يدل على أنّ المقياس جيد للدراسة.

– **وصف متغيرات الدراسة وتحليل النتائج:** لقد تمّ الاستعانة بالإحصاء الوصفي لاستخراج المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري لأسئلة الدراسة، ومن أجل تسهيل عرض النتائج وتفسيرها سيعتمد على السلم الآتي لتبيان اتجاه الإجابات:

المتوسط ح	1 إلى 1.8	1.81 إلى 2.6	2.61 إلى3.4	3.41 إلى 4.2	4.21إلى5
المستوى	لا أتفق بشدة	لا أتفق	محايد	أتفق	أتفق بشدة

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات المبحوثين لمحاور الدراسة

محاور الدراسة	محاور المتغير المستقل (حاضنات المشروعات)							المتغير التابع
	خدمات ادارية	خدمات استشارية	خدمات البشرية	خدمات مالية	خدمات التسويقية	خدمات الفنية	خدمات السكريتارية	تعزيز ريادة الاعمال
متوسط ح	3.85	3.935	4.114	3.407	3.9	4.232	4.428	4.365
انحراف م	0.423	0.734	0.362	0.433	0.537	0.526	0.396	0.326
الاهمية النسبية	%77	%78.7	%82.28	%68.14	%78	%84.64	%88.56	%87.3
الاتجاه	اتفق	اتفق	اتفق	اتفق	اتفق	اتفق بشدة	اتفق بشدة	اتفق بشدة

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

يتضح من الجدول(05) أن متوسط استجابات عينة الدراسة لمحور الخدمات الادارية قدر بـــ (3.85)، هذه النتيجة تشير إلى اتفاق أفراد العينة حول أهمية هذا المحور التي بلغت نسبتها (77%)، وقد يكون سبب ذلك وجود لهذا المحور في حاضنة المشروعات بمدينة عنابة، كخدمة مهمة من الخدمات التي تقدمها للمشاريع المحتضنة، وقدر الانحراف المعياري (0.423) مما يبرز أن التباين ضعيف في اجابات عينة الدراسة. كما نجد أن متوسط اجابات عينة الدراسة لمحور الخدمات الاستشارية قدر بـــ (3.935) تشير هذه النتيجة الى اتفاق أفراد العينة حول أهمية هذا المحور التي بلغت نسبتها(78.7%)، وقد يكون سبب ذلك وجود لهذا المحور في حاضنة المشروعات بمدينة عنابة كخدمة مهمة من الخدمات التي تقدمها للمشاريع المحتضنة، وقدر الانحراف المعياري بـــ(0.734) الأمر الذي يظهر أن التباين ضعيف في اجابات عينة الدراسة. ونجد أيضا أن متوسط استجابات عينة الدراسة لمحور خدمات تنمية الموارد البشرية مقدر بـــ (4.114)، هذه النتيجة تشير إلى اتفاق أفراد العينة حول أهمية هذا المحور التي بلغت نسبتها (82.28%)، وقد يكون سبب ذلك وجود لهذا المحور في حاضنة المشروعات بمدينة عنابة كخدمة مهمة من الخدمات التي تقدمها للمشاريع المحتضنة، كما قدر الانحراف المعياري بـــ(0.362) مما يبرز أن التباين ضعيف في اجابات عينة الدراسة. نلاحظ أيضا أن متوسط استجابات عينة الدراسة لمحور الخدمات المالية قدر بـــ(3.407)، هذه النتيجة تشير

إلى اتفاق أفراد العينة حول أهمية هذا المحور التي بلغت نسبتها(68.14%)، وقد يكون سبب ذلك وجود لهذا المحور في حاضنة المشروعات بمدينة عنابة كخدمة مهمة من الخدمات التي تقدمها للمشاريع المحتضنة، كما قدر الانحراف المعياري (0.433) مما يبرز أن التباين ضعيف في اجابات عينة الدراسة. أما بالنسبة لمحور الخدمات التسويقية نجدان متوسط استجابات عينة الدراسة قدر بـــ(3.9) هذه النتيجة تشير إلى اتفاق أفراد العينة حول أهمية هذا المحور التي بلغت نسبتها(78%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بوجود لهذا المحور في حاضنة المشروعات بمدينة عنابة كخدمة مهمة من الخدمات التي تقدمها للمشاريع المحتضنة، وقدر الانحراف المعياري (0.537) الذي يدل على أن التباين ضعيف في اجابات عينة الدراسة. وبالنسبة لمحور الخدمات الفنية نلاحظ أن متوسط استجابات عينة الدراسة قدر بـــ (4.232)، هذه النتيجة تشير إلى اتفاق بشدة من قبل المستجيبين على أهمية هذا المحور المقدرة بـــ (84.64%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بوجود لهذا المحور في حاضنة المشروعات بمدينة عنابة كخدمة مهمة من الخدمات التي تقدمها للمشاريع المحتضنة، كما قدر الانحراف المعياري (0.537) الذي يدل على ضعف التباين في اجابات عينة الدراسة. بلغ متوسط استجابات عينة الدراسة لمحور خدمات السكريتارية (4.428)، تشير هذه النتيجة إلى اتفاق بشدة من قبل المستجيبين على أهمية هذا المحور المقدرة بـــ (88.56%)، وقد يكون سبب ذلك وجود لهذا المحور في حاضنة المشروعات بمدينة عنابة كخدمة مهمة من الخدمات التي تقدمها للمشاريع المحتضنة، كما قدر الانحراف المعياري (0.396) الذي يدل على ضعف التباين في اجابات عينة الدراسة.

قدر متوسط استجابات عينة الدراسة لمتغيرتعزيز ريادة الأعمال (4.365)، وبانحراف معياري (0.326) وأهمية نسبية (87.3%)، الأمر الذي يعني وجود اتفاق بشدة حول أهمية تعزيز ريادة الاعمال على مستوى حاضنة المشروعات بمدينة عنابة، ويمكن أن يعزى ذلك الى قوة امتلاك أفراد عينة الدراسة للتصور حول مفهوم وأهمية متغير ريادة الأعمال لدى مجتمع الدراسة.

ثالثا: اختبار فرضيات الدراسة

بهدف التعرف إلى طبيعة العلاقة بين خدمات حاضنات المشروعات المتواجدة بمدينة عنابة وتعزيز ريادة الأعمال، خصص هذا المحور للتحقق في مدى سريان المخطط الافتراضي للبحث كالآتي:

I. قياس علاقةالارتباط بين حاضنات المشروعات وتعزيز ريادة الأعمال

H_0: لاتوجد علاقة ارتباط معنوية بين حاضنة المشروعات في مدينة عنابة وتعزيز ريادة الاعمال عند مستوى معنوية 0.05.

H_1:توجد علاقة ارتباط معنوية بين حاضنة المشروعات في مدينة عنابة وتعزيز ريادة الاعمال عند مستوى معنوية 0.05.

بهدف التعرف إلى طبيعة علاقة الارتباط واتجاهها بين خدمات حاضنات المشروعات بمدينة عنابة وتعزيز ريادة الأعمال، فإنّ الجدول (06) أشار إلى وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بينهما حيث بلغت درجة الارتباط (المؤشر الكلي) (0.764)، وهذا يدل على أنّ اهتمام عينة الدراسة بمتغير حاضنات المشروعات وإدراكهم للخدمات التي يستفيدون منها سيؤدي إلى تحسين أداء مشروعاتهم، وبالتالي تعزيز ريادة الأعمال. بما أنّ (Sig=0.000)أقل من مستوى المعنوية (0.05)، هذا يدل على رفض فرضية العدم وتحقق الفرضية الرئيسية الأولى على مستوى حاضنة المشروعات المتواجدة بمدينة عنابة.

الجدول(6): نتائج علاقة الارتباط بين خدمات حاضنة المؤسسات بمدينة عنابة وتعزيز ريادة الأعمال

المتغير المعتمد / المتغير المستقل	تعزيز ريادة الأعمال	Sig
الخدمات الإدارية	0.624	0.000
الخدمات الاستشارية	0.626	0.000
خدمات تنمية الموارد البشرية	0.697	0.000
الخدمات المالية	0.637	0.000
الخدمات التسويقية	0.515	0.005
الخدمات الفنية	0.667	0.000
خدمات السكريتارية	0.632	0.000
حاضنات المشروعات	0.764	0.000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

على الصعيد الجزئي، ومن واقع الجدول (6)، نلاحظ وجود علاقة ارتباط موجبة بين كل خدمة من خدمات حاضنة المشروعات بمدينة عنابة وتعزيز ريادة الأعمال، مما يدل على قبول فرضية الوجود على مستوى كل فرضية فرعية منبثقة من الفرضية الرئيسية الأولى.

II. تحليل واختبار أثر حاضنات المشروعات في تعزيز ريادة الأعمال:

H_0: لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية بين حاضنة المشروعات بمدينة عنابة (الخدمات مجتمعة) وتعزيز ريادة الأعمال عند مستوى معنوية 0.05.

H_1: يوجد تأثير ذو دلالة احصائية بين حاضنة المشروعات بمدينة عنابة (الخدمات مجتمعة) وتعزيز ريادة الأعمال عند مستوى معنوية 0.05.

الجدول (7): تقدير معلمات نموذج الانحدار الخطي البسيط

م. المستقل / م. التابع	Constant	حاضنات المشروعات	F		R^2	Sig
	B	A	المحسوبة	الجدولية		
ريادة الأعمال	1.867	0.626	36.397	4.23	0.583	0.00

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

تشير نتائج الانحدار على مستوى حاضنة المشروعات بمدينة عنابة إلى **وجود تأثير معنوي** لحاضنة المشروعات، الخدمات مجتمعة المتبناة في الدراسة، في تعزيز ريادة الأعمال، إذ بلغت قيمة F المحسوبة (36.397) وهي أعلى من قيمتها الجدولية البالغة (4.23) عند درجتي حرية (1،26)، وبلغ معامل التحديد R^2(0.583)، ومعنى ذلك أن 58.3 % هي النسبة المئوية لتفسير التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد(ريادة الاعمال) التي تكون عائدة للمتغير المستقل (حاضنة المشروعات). ومن خلال متابعة معلمات

النموذج ***Y= 0.626X + 1.867*** واختبار (t) لها، تبين أنّ قيمة (t) المحسوبة (6.033) وبمستوى معنوية أقل (0.05)، وبذلك فقد تحققت الفرضية الرئيسية الثانية، أي وجود تأثير معنوي لحاضنة المشروعات بمدينة عنابة (الخدمات مجتمعة) على ريادة الأعمال لديها. ويؤكد هذا الدور الكبير لخدمات حاضنة المشروعات في تعزيز ريادة الأعمال.

بهدف توضيح علاقة الأثر بين كل خدمة من خدمات حاضنة المشروعات وتعزيز ريادة الأعمال، وفي ضوء الفرضيات الفرعية المنبثقة من الفرضية الرئيسية الثانية، فقد حلل التأثير بين كل خدمة وتعزيز ريادة الأعمال بصورة منفردة كما يلي:

م المستقل / م التابع	Constant	الخدمات الادارية	F		R^2	Sig
	B	A	المحسوبة	الجدولية		
تعزيز ريادة الأعمال	2.513	0.481	16.557	4.23	0.389	0.000

من خلال نتائج الانحدار الخطي البسيط لهذه الفرضية، نلاحظ وجود تأثير معنوي بين الخدمات الادارية وتعزيز ريادة الاعمال، حيث أن قيمة Fالمحسوبة لما تقدمه حاضنة المشروعات بمدينة عنابة من خدمات ادارية، وتأثيرها على متغير ريادة الاعمال أكبر من Fالجدولية وبمستوى معنوية أقل من 0.05. و الملاحظ كذلك أن معامل التحديد بلغت قيمته (0.389)، ومعنى ذلك أن 38.9 % من التغيرات التي طرأت على المتغير المعتمد(تعزيز ريادة الاعمال) ترجع للمتغير المستقل الفرعي(الخدمات الادارية).

م المستقل / م التابع	Constant	الخدمات الاستشارية	F		R^2	Sig
	B	A	المحسوبة	الجدولية		
تعزيز ريادةالأعمال	3.269	0.279	16.742	4.23	0.392	0.000

من خلال نتائج الانحدار الخطي البسيط لهذه الفرضية، نلاحظ وجود تأثير معنوي بين الخدمات الاستشارية وتعزيز ريادة الاعمال، حيث أن قيمة Fالمحسوبة لما تقدمه حاضنة المشروعات بمدينة عنابة من خدمات استشارية، وتأثيرها على متغير تعزيز ريادة الاعمال أكبر من Fالجدولية وبمستوى معنوية أقل من 0.05. و الملاحظ كذلك أن معامل التحديد بلغت قيمته (0.392)، ومعنى ذلك أن 39.2 % من التغيرات التي طرأت على المتغير المعتمد(تعزيز ريادة الاعمال) ترجع للمتغير المستقل الفرعي(الخدمات الاستشارية).

م المستقل / م التابع	Constant	خ/تنمية البشرية	F		R^2	Sig
	B	A	المحسوبة	الجدولية		
تعزيز ريادة الأعمال	1.782	0.628	24.551	4.23	0.486	0.000

من خلال نتائج الانحدار الخطي البسيط لهذه الفرضية، نلاحظ وجود تأثير معنوي بين خدمات تنمية الموارد البشرية وتعزيز ريادة الاعمال، حيث أن قيمة Fالمحسوبة لما تقدمه حاضنة المشروعات بمدينة عنابة من خدمات تنمية الموارد البشرية وتأثيرها على متغير ريادة الاعمال، أكبر من Fالجدولية وبمستوى معنوية أقل من 0.05. و الملاحظ كذلك أن معامل التحديد بلغت قيمته (0.486)، ومعنى ذلك أن 48.6 % من التغيرات التي طرأت على المتغير المعتمد(تعزيز ريادة الاعمال) ترجع للمتغير المستقل الفرعي(خدمات تنمية الموارد البشرية).

م المستقل / م التابع	Constant	الخدمات المالية	F		R^2	Sig
	B	A	المحسوبة	الجدولية		
تعزيز ريادة الأعمال	2.729	0.48	17.746	4.23	0.406	0.000

من خلال نتائج الانحدار الخطي البسيط لهذه الفرضية، نلاحظ وجود تأثير معنوي بين الخدمات المالية وتعزيز ريادة الاعمال، حيث أن قيمة Fالمحسوبة لما تقدمه حاضنة المشروعات بمدينة عنابة من خدمات مالية، وتأثيرها على متغير تعزيز ريادة الاعمال أكبر من Fالجدولية وبمستوى معنوية أقل من 0.05. و الملاحظ كذلك أن معامل التحديد بلغت قيمته (0.406)، ومعنى ذلك أن 40.6 % من التغيرات التي طرأت على متغير (تعزيز ريادة الأعمال) ترجع للمتغير المستقل الفرعي(الخدمات المالية).

م المستقل / مالتابع	Constant	الخدمات التسويقية	F		R^2	Sig
	B	A	المحسوبة	الجدولية		
تعزيز ريادة الأعمال	3.143	0.313	9.398	4.23	0.266	0.005

من خلال نتائج الانحدار الخطي البسيط لهذه الفرضية، نلاحظ وجود تأثير معنوي بين الخدمات التسويقية وتعزيز ريادة الاعمال، حيث أن قيمة Fالمحسوبة لما تقدمه حاضنة المشروعات بمدينة عنابة من خدمات تسويقية، وتأثيرها على متغير ريادة الاعمال أكبر من Fالجدولية وبمستوى معنوية أقل من 0.05. و الملاحظ كذلك أن معامل التحديد بلغت قيمته (0.266)، ومعنى ذلك أن 26.6 % من التغيرات التي طرأت على المتغير المعتمد(تعزيز ريادة الاعمال) ترجع للمتغير المستقل الفرعي(الخدمات التسويقية).

م المستقل / م التابع	Constant	الخدمات الفنية	F		R^2	Sig
	B	A	المحسوبة	الجدولية		
تعزيز ريادة الأعمال	2.614	0.414	20.795	4.23	0.444	0.000

من خلال نتائج الانحدار الخطي البسيط لهذه الفرضية، نلاحظ **وجودتأثيرمعنوي بين الخدمات الفنية وتعزيز ريادة الاعمال**، حيث أن قيمة **F**المحسوبة لما تقدمه حاضنة المشروعات بمدينة عنابة من خدمات فنية، وتأثيرها على متغير ريادة الاعمال أكبر من **F**الجدولية وبمستوى معنوية أقل من 0.05. و الملاحظ كذلك أن معامل التحديد بلغت قيمته (0.444)، ومعنى ذلك أن 44.4 % من التغيرات التي طرأت على المتغير المعتمد(تعزيز ريادة الاعمال) ترجع للمتغير المستقل الفرعي(الخدمات الفنية).

م المستقل / م التابع	Constant	خ/ السكريتارية	F		R^2	Sig
	B	A	المحسوبة	الجدولية		
تعزيز ريادة الأعمال	2.029	0.521	17.278	4.23	0.399	0.000

III. اختبار فرق المتوسطين *t-test* لكل اجمالي محور من محاور الدراسة على نوع الجنس

H_0: لا توجد فروق معنوية بين متوسطي إجابات العينة تبعًا لنوع الجنس عند 0.05.

H_1: توجد فروق معنوية بين متوسطي إجابات العينة تبعًا لنوع الجنس عند 0.05.

الجدول رقم (8): اختبار فرق المتوسطين *t-test*

الخدمات من خلال نتائج الانحدار الخطي البسيط لهذه الفرضية، نلاحظ وجود تأثير معنوي بين خدمات	Levene test		t	Sig (2 taild)
	F	Sig		

السكريتارية وتعزيز ريادة الاعمال، حيث أن قيمة Fالمحسوبة لما تقدمه حاضنة المشروعات بمدينة عنابة من خدمات السكريتارية، وتأثيرها على متغير ريادة الاعمال أكبر من Fالجدولية وبمستوى معنوية أقل من 0.05. و الملاحظ كذلك أن معامل التحديد بلغت قيمته (0.399)، ومعنى ذلك أن 39.9 % من التغيرات التي طرأت على المتغير المعتمد(تعزيز ريادة الاعمال) ترجع للمتغير المستقل الفرعي(الخدمات السكريتارية).				
المقدمة				
خدمات إدارية	0.169	0.684	0.308-	0.761
خدمات استشارية	0.604	0.444	0.425-	0.675
خدمات تنمية الموارد البشرية	0.129	0.722	0.530-	0.601
خدمات مالية	0.043	0.838	0.08	0.937
خدمات تسويقية	2.711	0.122	0.77-	0.448
خدمات فنية	0.098	0.757	0.52-	0.608
خدمات السكريتارية	2.570	0.121	0.557	0.340

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

من اختبار*Levene* يتضح أن قيمة الدلالة للمحاور السبع أكبر من 0.05 ، يعني وجود تجانس بين الذكور والإناث مما يؤدي لاعتماد دلالة اختبار t على قيمة Sig (2 taild) ، فنجد احتمالات اختبار t هي أكبر من مستوى معنوية 0.05، والتي بدورها تؤكد قبول فرضية العدم أي لا توجد فروق معنوية بين متوسطي إجابات العينة تبعًا لنوع الجنس.

IV.اختبار تحليل التباين الأحادي *ANOVA* لكل اجمالي محور من محاور الدراسة حسب المؤهل العلمي:

H_0: لا توجد فروق معنوية بين متوسطات إجابات العينة تبعًا للمؤهل العلمي عند 0.05.

H_1: توجد فروق معنوية بين متوسطات إجابات العينة تبعًا للمؤهل العلمي عند 0.05.

الجدول رقم (9): اختبار تحليل التباين الأحادي*NOVA A* حسب المؤهل العلمي

الخدمات المقدمة	Levene test		ANOVA	
	F	Sig	F_t	Sig
خدمات إدارية	2.837	0.078	0.316	0.732
خدمات استشارية	1.707	0.202	0.494	0.616
خدمات تنمية الموارد البشرية	2.012	0.155	0.398	0.676
خدمات مالية	1.496	0.243	1.531	0.236
خدمات تسويقية	2.444	0.107	0.145	0.866
خدمات فنية	0.381	0.687	1.757	0.193

خدمات السكريتارية	2.465	0.105	5.128	0.014

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

يلاحظ من *Levene test* أنّ قيمة Sig هي أكبر من مستوى معنوية 0.05 مما يعني وجود تجانس التباين، كما يتضح أنّ قيمة Sig في الجزء الخاص باختبار *ANOVA* جميعها أكبر من مستوى معنوية 0.05،بمعنى قبول فرضية العدم، ما عدى قيمة Sig الخاصة بخدمات السكريتارية والتي تساوي 0.014 هي أقل من مستوى معنوية 0.05، مما يعني رفض فرضية العدم، أي وجود اختلافات معنوية.

بمقارنة F_tالجدولية التي قيمتها (3.39) عند درجتي حرية (2 ،25) ومستوى معنوية 0.05، مع F_cالمحسوبة في الجدول (09) بالنسبة لكل محور من المحاور، فنجد أن قيمة F الجدولية أكبر من F المحسوبة على مستوى جميع المحاور ما عدى محور خدمات السكريتارية. ومنه نقبل فرضية العدم أي لا توجد فروق معنوية بين متوسطات إجابات العينة تبعًا للمؤهل العلمي عند مستوى معنوية 0.05 بالنسبة لجميع محاور المتغير المستقل، ما عدى محور خدمات السكريتارية الذي أثبت وجود اختلافات معنوية في اجابات عينة الدراسة تبعًا للمؤهل العلمي عند مستوى معنوية 0.05، ولتحديد أي زوج من أزواج المؤهل العلمي له تأثير معنوي على اجابات أفراد العينة، تطبق إحدى اختبارات المقارنات البعدية.

الجدول رقم (10): اختبار المقارنات البعدية *Scheffe*

المؤهي العلمي(i)	المؤهل العلمي (j)	Sig
دبلوم مهني	ليسانس	0.326
	ماجستير	0.036
ليسانس	دبلوم مهني	0.326
	ماجستير	0.065
ماجستير	دبلوم مهني	0.036
	ليسانس	0.065

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

يلاحظ من النتائج السابقة أنّ هناك اختلافات معنوية بين المؤهل العلمي: دبلوم مهني وماجستير، حيث قيمة Sig في اختبار*Scheffe*بين دبلوم مهني وماجستير كانت 0.036 وهي أقل من 0.05، مما يدل على معنويتها، أمّا باقي الثنائيات قيمة Sig أكبر من 0.05 مما يدل على عدم معنويتها.

رابعا: الاستنتاجات والتوصيات

- **الاستنتاجات:** على ضوء ما سبق يمكن صياغة مجموعة من الاستنتاجات كالآتي:

1- إنّ أغلب تعاريف الريادة تتمحور حول مجموعة من المفاهيم والحقائق منها:

- الريادة تتضمن ابتكاراً وإبداعاً للأفكار الجديدة، والمبادرة في وضعها موضع التنفيذ الفعلي من خلال توافق الموارد على اختلاف أنواعها في المنظمة؛
- إدراك أنّ ظاهرة الريادة لا يمكن عزلها عن العديد من الظواهر الأخرى المرتبطة بها مثل (الثقافة، التعليم، التدريب، التمويل، الإبداع) في السياق الاقتصادي والاجتماعي الذي توجد فيه.

2- تهدف حاضنات المؤسسات بشكل أساسي إلى ترويج لروح الريادة ومساندة المشروعات الريادية الصغيرة على مواجهة صعوبات مرحلة الانطلاق.

3- يعد متغير حاضنات المشروعات واضحا لأفراد عينة الدراسة، ويعزى ذلك إلى قوة امتلاك أفراد العينة للتصور حول أهمية الخدمات المقدمة لتعزيز ريادة الأعمال بمدينة عنابة.

4- أوضحت نتائج تحليل الارتباط، وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين خدمات حاضنة المشروعات وتعزيز ريادة الأعمال، إذ ارتبطت الخدمات المعتمدة في الدراسة (إدارية، استشارية، تنمية الموارد البشرية، مالية، تسويقية، فنية، سكريتارية) مع تعزيز ريادة الأعمال بعلاقة معنوية موجبة، ويدل ذلك على الترابط المنطقي بين هذه المتغيرات.

5- بينت نتائج تحليل الانحدار وجود تأثير معنوي لخدمات حاضنة المشروعات (مجتمعة) بمدينة عنابة على تعزيز ريادة الأعمال، فضلا عن وجود تأثير معنوي لكل خدمة من الخدمات المقدمة على تعزيز ريادة الاعمال.

6- كشفت نتائج اختبار فرق المتوسطين *t-test* لكل اجمالي محور من محاور الدراسة عدم وجود فروق معنوية بين متوسطي إجابات العينة تبعاً لنوع الجنس.

7- أظهرت نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي *ANOVA* لكل اجمالي محور من محاور الدراسة، عدم وجود فروق معنوية بين متوسطات إجابات العينة تبعاً للمؤهل العلمي. ما عدا في محور خدمات السكريتارية الذي أظهر وجود فرق معنوي للمؤهل العلمي "دبلوم مهني وماجستير".

8- أظهرت نتائج *ANOVA* لكل إجمالي محور من محاور الدراسة، عدم وجود فروق معنوية بين متوسطات إجابات العينة تبعاً للعمر.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وما بني من استنتاجات يمكن الخروج ببعض التوصيات اللازمة لتعزيز ريادة الأعمال:

1. التأكيد على الخدمات التي تقدمها حاضنة المشروعات بمدينة عنابة لتدليل الصعاب أمام المشروعات المحتضنة، بغية تعزيز ونشر روح الريادة لدى القائمين على هذه المشروعات.

2. تنمية خدمات حاضنة المشروعات بمدينة عنابة مع مراعاة النقائص التي يمكن أن تكتنفها، من خلال التركيز عليها في العمل.

3. على حاضنة المشروعات بمدينة عنابة إقامة تحالفات مع المنظمات العلمية والجامعات وتشجيع التواصل المفتوح بين قطاعات الأعمال والأطراف ذات العلاقة، لتوفير البيئة المنتجة والمحفزة لريادة الأعمال.

4. اتاحة الفرص المناسبة لتدريب أصحاب المشروعات المحتضنة بمدينة عنابة، على ثقافة تحمل الخطر ونشر فلسفة المبادرة.

5. اشهار ثقافة الريادة في حاضنة المشروعات بمدينة عنابة، والعمل على تعزيز رأس المال الاجتماعي في المشروعات المحتضنة، بفضل وجود شبكة العلاقات الاجتماعية بين أعضاء فريق العمل الريادي.
6. إنشاء حاضنات متخصصة لدعم الأفكار الريادية والمشروعات الناشئة بمدينة عنابة، التي لا تتوفر لها المقومات اللازمة للبدء الفعلي في العمل والانتاج، بهدف الوصول إلى تنمية محلية متوازنة.

المراجع:

1. طارق عبد السلام السالوس،(2005)، "حاضنات الاعمال"، دار النهضة العربية، القاهرة.
2. عاطف الشبراوي إبراهيم،(2005)، حاضنات الأعمال مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية، المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
3. عبد السلام أبو قحف،(2002)، "العولمة وحاضنات الاعمال: حالات عملية وحلول مشكلات"، الطبعة الاولى، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، مصر.
4. فايز النجار، محمد العلي،(2006)،"الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة"، عمان، دار حامد للنشر والتوزيع.
5. لزعر علي،(2012)، "منهجية لطلبة الاقتصاد والتجارة والتسيير"، المعارف للطباعة، عنابة، الجزائر.
6. مجدي عوض مبارك،(2009)،"الريادة في الأعمال"، إربد، الأردن عالم الكتاب الحديث.
7. مروة احمد، نسيم برهم، (2008)،"الريادة وإدارة المشروعات الصغيرة"، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
8. محمد هيكل،(2003)، "مهارات ادارة المشروعات الصغيرة"، مجموعة النيل العربية، القاهرة، مصر.
9. أنورأحمد نهار العزام، صباح محمد موسى،(2010)، "تأثير استخدام حاضنات الاعمال في انجاح المشاريع الريادية في الأردن"، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد 138:83-165.
10. حسين عبد الرحيم،(2003)، "نظم حاضنات الاعمال كآلية لدعم التجديد التكنولوجي"، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 02، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر:161-174.
11. رنا أحمد ديب عيتاني،(2004)،" حاضنات الأعمال كآلية لدعم منشآت الأعمال الصغيرة في عصر العولمة"، مجلة روسيكادا، العدد 02، جامعة سكيكدة، الجزائر:54-68.
12. علي سماي،(2010)، "دور الحاضنات التكنولوجية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية ،العدد السابع: 133-164.
13. يصغ واثق صبري،(2006)،"اثر استخدام المنشآت التجارية للإعلان الالكتروني في الشبكة العنكبوتية على الأداء التسويقي"، مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك، المجلد الأول، العدد الأول:24.
14. القمة الأورو متوسطية للمجالس الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات،(2009)،" تعزيز ريادة الاعمال والابتكار والابداع في المنطقة الاورو متوسطية، الاسكندرية، مصر، 18-19 أكتوبر.
15. نور ربحي الشريف،(2009)،"التحديات المالية والإدارية التي تواجه المشاريع الصناعية الصغيرة في مدينة الخليل"، رسالة ماجستير، جامعة الخليل، فلسطين.
16. وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية، (2005)، "مدونة النصوص القانونية والتنظيمية الخاصة بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، الجزائر.
17. Histrich Robert & PetersMichael(2002),Entrepreneursship,5th edition, McGraw-Hill Companies, London.

18. Koulter and Mary (2001), Entrepreneurship in action, Prentice-Hall, USA.
19. Joel Wiggins, David V. Gibson,(2003)," Overview of US incubators and the case of the Austin Technology Incubator", Int. J. Entrepreneurship and Innovation Management, Vol. 3, Nos. 1/2: 56-66.
20. Johan bruneel and al,(2012),' The Evolution of Business Incubators: Comparing demand and supply of business incubation services across different incubator generations', Technovation 32: 110-121.
21. Hanadi Al-Mubaraki, Michael Busler,(2013),'The Effect of Business Incubation in Developing Countries', European Journal of Business and Innovation Research, Vol. 1, No. 1: 19-25.
22. L'ubicaLesáková,(2012)," The Role of Business Incubators in Supporting the SME Start-up", ActaPolytechnicaHungarica, Vol. 9, No. 3: 85-95.
23. Margaret Cullen,(2014),' Business Incubation in the Eastern Cape: A Case Study', International Journal for Innovation Education and Research, Vol.2-05: 76-89.
24. Chiranjibi,(2006),"Strategy For Promoting business Incubation Centers in Nepal", Economic Policy Network, policy paper 21.
25. David A. Lewis and all,(2011), "Incubating Success-Incubation Best Practices That Lead to Successful New Ventures", University of Michigan, USA.
26. European Commission,(2002),' Benchmarking of business Incubators",Centre for strategy & evaluation services.
27. Krzysztof Zasiadly,(2010)," Business Incubator Model Business Road Map 2020", USAID MEP, Kazakhstan.
28. Tornatzky Louis and all,(2002), "A National Benchmarking Analysis of Technology Business Incubator Performance and Practices" The National Business Incubator Association, USA.
29. أوجه الاختلاف بين ريادة الأعمال والأعمال الصغيرة
http://faculty.ksu.edu.sa/alshum/DocLib16/Forms/AllItems.aspx